

مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن

سحر سلامة علي العودات

وزارة التربية والتعليم الأردنية / مديرية التربية والتعليم الطفيلة

تاريخ القبول: 2023/07/11

تاريخ الاستلام: 2023/05/30

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، وتكونت عينة الدراسة من كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن والتي تضم (كتاب التاريخ، كتاب الجغرافيا، كتاب التربية الوطنية)، وقد استخدمت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى، من خلال اعداد بطاقة تحليل تضم قائمة بمهارات التفكير البصري المقترح تضمينها في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، وقد خضعت البطاقة لمعايير وشروط إعداد أدوات التقويم، وكان من ابرز النتائج أن مجموع التكرارات مهارات التفكير البصري في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن بلغت (2006) تكراراً، منها (429) تكراراً في كتاب التاريخ، بنسبة مئوية تقدر بـ (0.22)، و(1070) تكراراً في كتاب الجغرافيا وبنسبة مئوية تقدر بـ (53)، وأخيراً (507) تكراراً في كتاب التربية الوطنية وبنسبة مئوية (25%)، وظهرت النتائج ان مهارات التفكير البصري توزعت على المجالات الخمسة (القدرة على التعرف على الشكل البصري، تحليل الشكل البصري، مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري، مهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصر، مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري)، حيث سجل مجال القدرة على التعرف على الشكل البصري الترتيب الأول بعدد تكرارات بلغ (653) تكراراً، وبنسبة مئوية تقدر بحوالي (0.33)، في حين أن مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري جاء في الترتيب الأخير بعدد تكرارات يساوي (245) تكراراً، ونسبة مئوية تقدر بحوالي (0.12)، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توافر مهارات التفكير البصري وبشكل متوازن في محتوى كتب الاجتماعيات سواء التاريخ، أو الجغرافيا، أو التربية الوطنية، ولباقي الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التفكير البصري، كتب الاجتماعيات، الصف السادس الأساسي.

Visual thinking skills included in the sixth grade social studies textbooks in Jordan

Sahar Salameh Ali Alodat

Abstract

The study aimed to identify the visual thinking skills included in the social studies textbooks for the sixth grade in Jordan. An analysis card that includes a list of visual thinking skills proposed to be included in the sixth grade social studies textbooks in Jordan, The card was subject to the criteria and conditions for preparing evaluation tools, and the most prominent results were that the total iterations of visual thinking skills in the sixth grade social studies textbooks in Jordan amounted to (2006) iterations, of which (429) iterations were in the history book, with an estimated percentage of (0.22), and (1070) repetitions in the Geography book, with an estimated percentage of (53), and finally (507) repetitions in the National Education book, with a percentage of (25%). The visual form, the skill of linking relations in the visual form, the skill of perceiving and interpreting the ambiguity of the visual form, the skill of extracting meanings from the visual form), where the field of the ability to recognize the visual form ranked first with a number of repetitions of (653) iterations, and with a percentage estimated at about (0.33), while the skill of extracting meanings from the visual form came in the last order with a number of iterations equal to (245) iterations, and a percentage estimated at about (0.12). Or geography, or national education, and for the rest of the different grades and educational levels.

Keywords: visual thinking, social studies books, sixth grade.

مقدمة

في عالم اليوم، تتطور العلوم والتكنولوجيا باستمرار في مختلف المجالات، وأصبح التعليم أحد الطرق الرئيسية لمواجهة تحديات العصر وفهم التقدم والتطور في مختلف مجالات المجتمع الاقتصادي والثقافة والعلوم في مختلف البلدان، ودورها في بناء المجتمع والأفراد في جميع مجالات الحياة من خلال المقررات الدراسية التي تسعى إلى تنمية التفكير بمختلف أنماطه لدى الطالب، وتدريبهم على حل المشكلات، وتجعلهم قادرين على التعامل مع التطورات السريعة والتكيف مع نتائجها، لهذا السبب يقترح التربويون ضرورة إدراج مهارات التفكير البصري في المناهج الدراسية، مع الحفاظ على المواقف وتمكين الطالب بدوره التعليمي، والسماح له بالتفكير بحرية والنقد والتساؤل.

ويساعد التعليم من خلال الأشكال والرسوم والصور الطلبة على مدة أطول بالاحتفاظ في لمعلومات بالمقارنة بالتعليم اللفظي الذي لا يبقى على المعلومات إلا لمدة أقصر، فحيث أن الأشكال المرئية تشد انتباه المتعلم إلى المادة العلمية، وذلك لاشتراك الحواس كافة وبشكل خاص حاسة البصر تعمل على ترسيخ وتعميق ما تعلمه المتعلم، والذي بدوره يبقى أثر التعلم لفترة أطول (آل الشيخ، 2022).

وتأتي مهارات التفكير البصري لتزيد من قدرة تمكن الطلبة على التمييز البصري ومن ثم إدراك العلاقات المكانية والبصرية، ومن ثم تحليل المعلومات والملاحظات البصرية واستنتاج المعنى البصري وتفسير المعلومات البصرية ()، فيما عرفها آخرون على أنها تصور بصري للأجسام والأشكال لمواقف مختلفة تمكن الطلبة على التمييز البصري، وفهم العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص المعنى المراد منها (أحمد، وعبدالرزاق، 2020).

لهذا يعد التفكير البصري من أهم أشكال التفكير الذي تحتاجها متطلبات الوقت الحالي والمستقبلي المليء بالصور والأشكال البصرية في كل مكان، حيث لم يعد المعنى مقتصرًا على الكلمات والجمل، لأن الصور تحتاج إلى تفسير وتركيب فعال للمعنى، والتفكير البصري يعمل على حل المشكلات، ويسعى إلى تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطالب، ويحفز ويحسن من نوعية التعلم والتعليم ويسرع من التفاعل بين الطالب، ويساعد الطالب على الاتصال بالآخرين (جاسم، 2020).

فالتفكير البصري يساعد الطالب على نقل المعرفة من الصور الشفوية إلى الصور المرئية والاحتفاظ بها في ذهنه لفترة طويلة، فالصور بأنماطها المختلفة من أهم عناصر محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لأنها أول ما يركز عليه الطلاب (المعموري، 2022).

يمكن أن يساعد الطلاب أيضًا في توضيح وشرح الأفكار التي يصعب التعبير عنها من خلال نص مقروء، حيث تُعرف الصور بقدرتها القوية على توضيح الحقائق العلمية والأفكار المجردة بصريًا لأنها تقدم الحقائق بشكل أكثر وضوحًا من الكلمات، وبالتالي تؤكد العديد من الدراسات التربوية أهمية الصور في كتب المناهج المدرسية، لما لها من دور في تعزيز فهم الطلاب للمحتوى المعرفي المكتوب، وجذب اهتمام الطلاب، وتشكيل مواقف إيجابية تجاه المواد الدراسية (آل الشيخ، 2022).

وهناك أهمية بالغة للصور والرسوم التوضيحية في تدريس مبحث الاجتماعيات في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، حيث أن التفكير يعتمد على استخدام الرموز، والصور، والرسوم التوضيحية من خلال تفسير العلاقات المكانية للأشياء المتضمنة في هذه الأدوات، وملاحظة هذه الأدوات يعتمد على عناصر مثل: الشكل، واللون، والوضع المكاني، وغير ذلك (الدليمي، 2017).

ويعد الكتاب المدرسي مصدراً مهماً من مصادر المعرفة الأساسية، لما يحتويه من معلومات تتضمن مكونات وعناصر المنهاج التربوي، كما أنه يعد المرجع الرئيس بالعملية التعليمية والمترجم لأهدافها، وتعد الصور بصورها وأشكالها المتعددة من أهم العناصر في محتوى الكتاب المدرسي، فهي تساعد على توضيح وتفسير الأفكار التي يصعب شرحها أو وصفها بالنص المقروء، إضافة إلى ما تقوم به من تدعيم فهم الطالب للمحتوى العلمي المكتوب والمتضمن في كتب المنهاج (آل الشيخ، 2022)..

وتعد كتب الاجتماعي وما تتضمنه من محتوى، يمكنها من تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطلبة، بكافة موضوعاتها سواء كانت ذات بعد زمني أو مكاني، حيث تعتبر الرسوم التوضيحية والبيانية والصور والأشكال والخرائط والجداول أدوات بصرية تختصر في محتواها الكثير من المعلومات الخطية التي يمكن للمتعلم استنتاجها إضافة لما تتضمنه من قضايا واحداث ومشكلات تحتاج إلى إعمال العصف الذهني، وتصور الافتراضات، والملاحظة، وإدراك العلاقات بين الحدث والظاهرة وأماكن حدوثها (جاسم، 2020).

وبغياب الصور والأشكال، لا يزال واقع مناهج التربية الاجتماعية يركز على الكم، ويميل عقول الطلاب بالمعلومات والمفاهيم المجردة التي يصعب عليهم استيعابها، ويركز على اللغة المكتوبة بدلاً من اللغة المرئية والرسومات التي توضح المعاني والمفاهيم والحقائق لمساعدة المتعلمين على الرسم، لها عقلية مثل العديد من الصور والأشكال الموضوعية في محتوى الكتاب هي فقط للشكل وليس لتطوير مهارات التفكير البصري (أبو سالم، 2019).

وتعتبر كتب الاجتماعيات أحد الوسائل الرئيسة والمهمة التي يعتمد عليها معلمي الاجتماعيات في تدريسهم؛ الأمر الذي يتطلب الاهتمام بإثراء كتب الاجتماعيات بالصور والرسومات البيانية والأشكال، والتكامل بين المحتوى التعليمي والشكل البصري؛ لزيادة الوضوح والفهم للمعلم والطالب.

من هنا برزت فكرة إجراء الدراسة في التحقق من درجة تضمين مهارات التفكير البصري في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن العصر الراهن عاصراً بصرياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، من خلال الدور الهام والفاعل للجانب البصري والذي تستخدمه وسائل الاعلام والتقنيات المرتبطة بالإنترنت، حيث أن الصورة الواحدة لها تأثير وتعبيراً أكثر من الكلمة المكتوبة، حيث أن العين تستقبل أكثر مما يستقبل الجسم من خلال حواسه الأخرى، حيث تقوم العينين بإرسال عدد غير متناهي من الإشارات إلى المركز البصري في الدماغ الأمر الذي يجعل البصريات ليس مجرد للحفظ وإنما أداة للتركيز والفهم.

تحظى المشاهدات البصرية ذات أهمية بالغة في مجال التعلم، إذا تم توظيفها بشكل صحيح في عمليات التعلم لما لها من دور إحداهت تقدماً ملحوظاً وبشكل خاص في الدروس العلمية، مما زاد اهتمام المتعلمين بتعلمهم واندماجهم في العملية التعليمية، إضافة إلى لعب دور هام ومحوري في تكوين شخصية الطالب المبدع والمثابر، وتوليد أفكار ابتكارية وإبداعية لديهم، من خلال التفكير البصري على الصور والأشكال والرسومات في المواقف التعليمية، والتي تحفز المتعلم على إيجاد معنى لمحتواها ومضمونها.

لهذا يعتبر التفكير البصري هام جداً لحل المشكلات التي يواجهها الأفراد في حياتهم، حيث يمكنهم من استخدام المحسوسات المادية كوسيلة لفهم واستيعاب الصور المجردة المحيطة بهم.

ولأن المؤسسات التعليمية والتربوية تسعى وبشكل مستمر إلى تقويم الكتب المدرسية للوقوف على ما يجب أن يتوافر فيه من معايير تتوافق مع الاهداف التربوية الحديثة التي تسعى الى تنمية مهارات التفكير المختلفة، كما وأكدت العديد من الدراسات أهمية مهارات التفكير البصري وتنميتها لدى الطلبة لتحقيق مزيدا من الفهم والتمكن من المادة العلمية في المحتوى الدراسي، ومن هذه الدراسات دراسة الجبالي والشريدة (2022) ودراسة الدليمي (2019)، ودراسة المعموري (2021)، وضرورة تضمين محتوى الكتب لمضامين ومهارات التفكير البصري.

وكون الباحثة قد عملت كمعلمة لمبحث الاجتماعيات لكافة المراحل الدراسية، وحالياً مديرة لمدرسة أساسية، وانطلاقاً من توصيات دراسة الفوزان (2018) ودراسة الجبالي والشريدة (2022) بضرورة تقويم الكتب المدرسية في ضوء مهارات التفكير البصري، برزت فكره هذه الدراسة من خلال الاجابة عن السؤال الاتي: ما درجة توافر مهارات التفكير البصري في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن؟

أسئلة الدراسة

ستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الاول: ما مهارات التفكير البصري المقترح توافرها في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن؟
السؤال الثاني: ما درجة توافر مهارات التفكير البصري في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الاهداف الآتية:

1. إعداد قائمة لمهارات التفكير البصري المقترح توافرها في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن.
2. التعرف على درجة توافر مهارات التفكير البصري في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن؟.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين مهمين هما:

أولاً: الأهمية النظرية: حيث تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع نفسه حيث يتناول جانباً مهماً وعلى درجة عالية من الأهمية موضوع التفكير البصري فهو يزيد سرعة التفاعل بين الطلاب ويعمل على تبادل الأفكار بطرق جديدة، ويعمل على زيادة القدرة على التعلم الذاتي بحيث يصبح الطالب قادراً على تنمية مهاراته وابتكار الحلول للمشكلات والمسائل المتعلقة بالمحتوى التعليمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية من خلال لفت أنظار القائمين على تطوير الكتب المدرسية إلى أهمية مهارات التفكير البصري وخاصة لكتب الاجتماعيات ودور الاشكال والرسومات في توضيح المفاهيم والقضايا المتعلقة بموضوعات مادة الاجتماعيات، وان تكون نقطة انطلاق لتقسي مهارات التفكير البصري في باقي كتب المناهج المدرسية في مختلف المراحل الدراسية.

حدود الدراسة

تم تنفيذ الدراسة ضمن الحدود والمحددات الآتية:

- حدود زمنية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022.
- الحدود الموضوعية: وهي مهارات التفكير البصري المتضمنة في محتوى مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، كما تتحدد نتائج الدراسة ببطاقة التحليل وخصائصها السيكمترية المستخدمة لغايات الدراسة.

التعريفات الإجرائية

فيما يأتي التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

مهارات التفكير البصري: بانه قدرة المتعلم على ترجمة المثيرات البصرية إلى لغة مكتوبة، أو العكس، واستنتاج المعلومات منها، وتتضمن منظومة من المهارات الفرعية مهارة التمييز البصري، مهارة تحليل المثير البصري، مهارة تفسير المثير البصري ومهارة استنتاج المعاني من المثير البصري. (عبد القادر، 2018).

واجرائياً هو مجموعة مهارات التفكير البصري الواردة في استمارة التحليل المقترح تضمينها في كتب الاجتماعيات للصف السادس الاساسي في الاردن.

كتب الاجتماعيات للصف السادس الاساسي:

حيث تضم الكتب الاتية:

1. **كتاب التاريخ:** حيث قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بناء على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2015/12) تاريخ 2015/3/26م بدءاً من العام الدراسي 2015/2016.
2. **كتاب الجغرافيا:** حيث قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بناء على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2015/14) تاريخ 2015/3/26م بدءاً من العام الدراسي 2015/2016.
3. **التربية الوطنية:** حيث قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناء على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (2015/18) تاريخ 2015/3/26م بدءاً من العام الدراسي 2015/2016.
4. **الصف السادس الاساسي:** وهو الصف السادس في المرحلة الاساسية في المدرسة والصف الذي يأتي بعده هو الصف السابع الاساسي.

الدراسات السابقة ذات الصلة

هنالك العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع التفكير البصري وكذلك في تقييم كتب الاجتماعيات لمختلف الصفوف والمراحل الدراسية، وفيما يأتي عرضاً لبعضها والذي يرتبط بموضوع الدراسة ومتغيراتها مرتبة حسب تسلسلها الزمني:

هدفت دراسة الجبالي والشريدة (2022) التعرف إلى مستوى تضمين مهارات التفكير البصري في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، وتم إعداد قائمة مهارات التفكير البصري، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وفي ضوءها جرى تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2021)، وقد أظهرت النتائج أن أعلى توافر لمهارات التفكير البصري كان وروداً في الفصل الدراسي الأول حيث حصل على أعلى مجموع تكرارات حيث بلغت (56) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (52.33%)، في حين حصل الفصل الدراسي الثاني على مجموع تكرارات بلغ (51) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (47.66%)، وجاءت أعلى المهارات وروداً مهارة قراءة الأشكال البصرية، حيث بلغ عدد التكرارات (53) تكراراً من محتوى عينة الدراسة ولكلا الفصلين، وبنسبة مئوية بلغت (49.53%)، وحصلت مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري على أقل مهارة بمجموع تكرارات بلغ (3) تكراراً من محتوى عينة الدراسة ولكلا الفصلين، وبنسبة مئوية بلغت (2.80%).

وهدفت دراسة فيرارا (Ferrara al. et., 2022) إلى قياس تأثير طريقة التعلم باستخدام مهارة التفكير البصري، على طلاب التمريض والمقيمين في مجال الطب الوقائي، كما وتهدف أيضاً إلى تحسين مهارات الملاحظة والتواصل والتعاطف والتعاون مع المريض وأعضاء الفريق الآخرين، وتقييم التأثير على جودة الحياة والإرهاق والإيجابية، واستندت التجربة إلى إدارة استمارة (تقييم مكتوب) قبل التدخل وبعده، لقياس أثر الطريقة في تحسين بعض المهارات المفيدة لمهن التمريض والطب عن طريق إدخال صورة واحدة من نوع فني وأخرى من نوع سريري، ويطلب من المشاركين الإجابة على الأسئلة الأساسية حول مهارة التفكير البصري، شارك الطلاب في (8) مجموعات جلسات مدتها (90) دقيقة لأربعة اجتماعات في الفصل وواحد في المتحف، على أساس أسبوعي، وكانت نتائج الدراسة : تتعلق الدراسة التجريبية بعينة ذات شواهد شملت طلاب تمريض جامعيين شاركوا طواعية في المسح. شارك (84) طالباً في الدراسة، بما في ذلك (50) طالب تمريض جامعي و 34 مقيماً في النظافة والطب الوقائي بالنسبة للصورة الفنية، وظهرت النتائج أن معظم الطلاب الذين شاركوا في التدخل بتحسينات كبيرة في المهارات التي تعد الطريقة بتحسينها، وتقليل درجات الإرهاق الشخصي والعمل، مما يشير إلى أن استخدام طريقة التفكير البصري في مناهج المهن الصحية قابل للتطبيق.

هدفت دراسة الذروي (2021) إلى التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي التحليلي ممثلاً بأسلوب (تحليل المحتوى)؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتمثل مجتمع البحث في مقرر العلوم، للصف الأول المتوسط (طبعة: 2020)، للفصل الدراسي الأول، وشملت عينة الدراسة كافة الصور المضمنة في مقرر العلوم بمختلف أنماطها، والتي بلغت (112) صورة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري اللازم توافرها في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط ثم تحويل هذه القائمة بعد تحكيمها إلى (بطاقة تحليل المحتوى)، وتم ضبط الأداة ضبطاً علمياً، وقد توصل البحث إلى أن مدى توفر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط جاء متبايناً، وأن مدى توفر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط لجميع المهارات الرئيسية ككل جاء (بدرجة منخفضة)، وذلك بواقع (449) تكراراً لجميع المهارات الرئيسية ككل، وبنسبة مئوية قدرها (26.72%)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً قصوراً في معظم مهارات التفكير البصري، حيث وقعت أربع من المهارات الرئيسية للتفكير البصري في المدى المنخفض، وهي: مهارة تحليل الشكل البصري (بواقع 56 تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها 16.66%). ومهارة ربط العلاقات في الشكل البصري (بواقع 50 تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها 14.88%). ومهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصري (بواقع 32 تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها 9.52%). ومهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري (بواقع 24 تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها 7.14%)، بينما جاءت مهارة القدرة على التعرف على الشكل البصري ووصفه وقراءته في المدى العالي (بواقع 287 تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها 85.41%).

هدفت دراسة المعموري (2021) إلى إلقاء الضوء على التقديرات التقويمية لمحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير استخدامها، اقتصر مجتمع البحث على كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية المقرر تدريسه للعام الدراسي 2020 - 2021 م، وشكلت عينة البحث جميع الصور والرسوم البيانية والخرائط بأنواعها والأشكال الموجودة في تلك الكتب والتي بلغت (420) صورة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مدى توافر مهارات التفكير البصري والأدوات البصرية ومعايير استخدامها في محتوى مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي من خلال تحليل المحتوى الذي يستند على الوصف الموضوعي والمنظم

والكمي لتلك المهارات، ولتحقيق أهداف البحث أعدت قائمة بمهارات التفكير البصري بعد الاطلاع على المصادر والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، إذ تضمنت القائمة خمس مهارات رئيسة وأحد عشر مؤشراً دالاً على مهارات التفكير البصري التي ينبغي تضمينها في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية، ومن ثم تحويل فقرات القائمة الى استمارة تحليل المحتوى وشمل تحليل المحتوى على الصور والأشكال والرسوم، وبعد تفريغ البيانات تم معالجتها إحصائياً، أشارت نتائج التحليل بوجه عام إلى قصور في تضمين معظم مهارات التفكير البصري، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة إثراء وتضمين مادة الاجتماعيات بجميع مهارات التفكير البصري وبنسب متوازنة بما يتلاءم وأعمار الطلاب وأهمية الموضوع.

وأجرى أبو سالم (2019) دراسة للكشف عن مستوى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي في قطاع غزة/ فلسطين، حيث تمثل مجتمع الدراسة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، خلال العام الدراسي (2018/2019)، أما عينة الدراسة فكانت جميع الأشكال البصرية في الكتاب بجزأيه (الأول والثاني) وتشمل (صور ملونة، خرائط جغرافية بأنواعها المختلفة، أشكال، مخططات مفاهيمية، رسوم بيانية، جداول،...)، والتي بلغت (86) مفردة، ولتحقيق أهداف الدراسة، صمم الباحث أداة عبارة عن قائمة بمهارات التفكير البصري، والتي ينبغي تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، وتم التحقق من صدق بطاقة التحليل عن طريق صدق المحكمين، وثباتها بحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي بتضمين مهارات التفكير البصري بوجه عام، إلا أن تلك المهارات تفاوتت بنسبة تضمينها، حيث ضُمّت مهارة تحليل المعلومات بمستوى عالي، أما المهارات (مهارة استنتاج المعنى- المعاني، القراءة البصرية، التمييز البصري، إدراك العلاقات المكانية، تفسير المعلومات) فقد ضُمّت بمستوى ضعيف، واختتمت الدراسة بعددٍ من التوصيات والمقترحات البحثية ذات العلاقة، وإعادة النظر في المواطن الضعيفة لمهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، وتعزيز النقاط القوية.

هدفت دراسة القحطاني (2019) إلى التعرف على مستوى تضمين مهارات التفكير البصري في كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبناء قائمة بمهارات التفكير البصري التي ينبغي تضمينها في كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من جميع الصور المضمنة في كتب الفيزياء والتي بلغت (127) صورة، وقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية بتضمين مهارات التفكير البصري، حيث ضُمّت مهارات: التمييز البصري، وربط العلاقات، وتحليل المعلومات، وتفسير المعلومات بدرجة عالية، أما مهارة استنتاج المعاني فقد ضُمّت بدرجة متوسطة، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

بينما سعت دراسة عثمان (Othman, 2018) إلى معرفة مدى فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تعلم مفردات طلاب الصف الثالث وتحسين مهارات التفكير البصري في مدارس الأونروا، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (79) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث في مدرسة الأمل الابتدائية للبنين غربي خانيونس، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة)، واستخدمت الباحثة اختبارات قبلية للمفردات والتفكير

البصري لتحقيق أهداف الدراسة، يتكون اختبار المفردات من ثمانية أسئلة ويتألف اختبار التفكير البصري من (22) عنصراً متعدد الخيارات، وقد دلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفردات تعزى إلى استخدام الخرائط الذهنية لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير البصري تعزى إلى استخدام الخرائط الذهنية لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة الدليمي (2017) إلى تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري، وتكونت عينة الدراسة من أسئلة وأنشطة كتب الجغرافيا للصف الأول والثاني والثالث المتوسط في العراق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة التحليل المتضمنة مهارات التفكير البصري، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مهارة القراءة والتمييز البصري، ومهارة التحليل البصري، ومهارة الإدراك البصري، وبعد استخراج التكرارات والنسب المئوية للمهارات، أظهرت النتائج أن كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة تضمنت مهارات التفكير البصري بنسبة (40%)، وجاء كتاب الصف الثالث المتوسط بالمرتبة الأولى باحتوائه على مهارات التفكير البصري بنسبة (49%)، ثم كتاب الصف الأول المتوسط بنسبة (38%)، وأخيراً كتاب الصف الثاني المتوسط بنسبة (26%)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها الاهتمام بمهارات التفكير البصري في كتاب الجغرافيا للصف الثاني المتوسط في العراق.

هدفت دراسة ميرندا (Miranda, 2017) إلى التعرف على أثر مهارة قراءة الرسوم التوضيحية على تحسين الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الأساسية في الولايات المتحدة، وتم استخدام أسلوب الدراسة الواحدة ومن ثم تدريس بعض النصوص القرائية باستخدام الصور والرسوم التوضيحية على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة من المرحلة الأساسية، ثم تم قياس مهارة الفهم القرائي لدى عينة الدراسة قبل وبعد التدريس للنصوص القرائية باستخدام الرسوم التوضيحية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الرسوم التوضيحية كانت برنامجاً تدريسياً فعالاً في تحسين مهارة الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الأساسية.

هدفت دراسة شويهي (2016) للتعرف إلى التقديرات التقييمية لمحتوى كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير البصري، تم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على مدى تضمين مهارات التفكير في محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا من خلال تحليل المحتوى الذي يقوم على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمهارات التفكير، تم إعداد أداة الدراسة من خلال تحديد مهارات التفكير البصري ذات الصلة بدراسة الرياضيات والضرورية لطلاب المرحلة المتوسطة، وذلك بالاستفادة من عدة مصادر هي الإطار النظري وما تضمنه من مصادر علمية متخصصة والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج، اقتصرَت الدراسة الحالية على محتوى عينة من محتوى كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2013-2014، حيث تم اختيار درس عشوائي من كل فصل من كتب الرياضيات المقررة على الصفوف الأول والثاني والثالث بالمرحلة المتوسطة، بحيث لا تشمل أدلة المعلم، تمت مراجعة كل صفحة من صفحات المنهاج للحصول على مدى تكرار البنود في شكل تحليل وصفي كمي وشمل التحليل الصور والرسوم والأشكال والأنشطة والأسئلة دون التعرض للفهارس، أشارت نتائج التحليل بوجه عام إلى اهتمام محتوى كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة بمهارات التفكير البصري في جميع صفوف المرحلة المتوسطة، وخلاصة القول أن كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة قد بذل فيها جهد واضح حيث أظهرت توظيف الكثير من المهارات بصورة واضحة والتركيز على مهارات مهمة لطلاب المرحلة المتوسطة الخاصة بمهارات التفكير البصري.

التعقيب على الدراسات السابقة

عند استعراض الدراسات السابقة نجد ان جميع الدراسات قد تناولت موضوع مهارات التفكير البصري من جوانب مختلفة وصفوف مختلفة ودول متعددة، فمنها ما ناقش مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتاب الرياضيات كدراسة دراسة شويهي (2016) التي بحثت التقديرات التقييمية لمحتوى كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير البصري، ودراسة الدليمي (2017) تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري، أبو سالم (2019) دراسة للكشف عن مستوى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي في قطاع غزة/ فلسطين.

وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتحديد اهدافها وبناء اطارها النظري وتطوير اداة الدراسة.

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها تدرس مهارات التفكير البصري المتضمنة في المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن.

منهجية الدراسة

حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي / تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن للتعرف على درجة توافر مهارات التفكير البصري فيه.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وهو عينتها من كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن وهي كتاب التاريخ وكتاب الجغرافيا وكتاب التربية والوطنية للصف السادس في الاردن، حيث قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذه الكتب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرارات مجلس التربية والتعليم رقم (12، 15، 18/2015) تاريخ 2015/3/26 بدءاً من العام الدراسي 2016/2015، والجدول (1) يبين خصائص الكتب عينة الدراسة:

جدول (1): خصائص كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن

الصف	الكتاب	الفصل الدراسي	عدد الوحدات	عدد الصفحات
الصف السادس الأساسي	التاريخ	الفصل الأول	4	88
	التاريخ	الفصل الثاني	1	90
الصف السادس الأساسي	الجغرافيا	الفصل الأول	2	64
	الجغرافيا	الفصل الثاني	2	66
الصف السادس الأساسي	التربية الوطنية	الفصل الأول	3	61
	التربية الوطنية	الفصل الثاني	3	63

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة ولإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى أداة للدراسة، حيث تم تطويرها من خلال مراجعة الأدب التربوي المكتوب في موضوع التفكير البصري، ومراجعة الدراسات.

ومن ثم قامت الباحثة ببناء أداة التحليل المكونة من مهارات التفكير البصري المقترح تضمينها في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، حيث بلغت عددها (15) مهارة في صورتها النهائية في المجالات الآتية:

– مهارات مجال مهارة القدرة على التعرف على الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.

- مهارات مجال مهارة تحليل الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.
- مهارات مجال مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.
- مهارات مجال مهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.
- مهارات مجال مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق الأداة:

وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على (8) محكمين من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، والخبراء التربويين؛ لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية أداة الدراسة الحالية، ومناسبة مجالاتها، وانتماء كل فقرة لمجالها؛ لاستخدامها في تحليل الكتب، عينة الدراسة، وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم. ثبات بطاقة التحليل:

لتحقق من ثبات أداة التحليل، تم الاستعانة بزميلة تدرس مادة كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، حيث تم تحليل عينة من الكتب باستخدام نفس أداة الدراسة واتباع نفس الاجراءات والمعايير أثناء التحليل، وبعد ذلك تم احتساب معامل ثبات بطاقة التحليل من خلال ثبات الاتساق عبر الأفراد باستخدام معادلة هولستي.

جدول (2): تحليل الثبات عبر الأفراد مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن

المجال	محل أول	محل ثاني	اتفاق	اختلاف	معامل الثبات
مجال مهارة القدرة على التعرف على الشكل البصري	141	136	136	5	0.98
مجال مهارة تحليل الشكل البصري	72	79	72	-7	0.95
مجال مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري	83	77	77	6	0.96
مجال مهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصري.	63	60	60	3	0.98
مجال مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري	70	62	62	8	0.94
المجموع	429	414	407	15	0.97

يبين الجدول (2) أن معامل الثبات لأداة الدراسة بلغ (0.95) وهو معامل ثبات صالح لتطبيق بطاقة تحليل المحتوى، وبذلك أصبحت بطاقة التحليل مناسبة في صورتها النهائية لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم القيام بالإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- بناء أداة الدراسة (بطاقة تحليل) من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة.
- تم اعتماد الفكرة وحدة لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، والتي يستدل عليها بكلمة أو صورة أو رسم أو شكل أو جملة، وذلك لأن الفكرة أكثر شمولية وقدرة على إبراز مدى معالجة كل مهارة بشكل أفضل.
- تحديد عينة الدراسة.
- تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن.
- جمع التكرارات وتحليلها إحصائياً، ومن ثم وضع نتائج الدراسة وصياغة التوصيات في ضوءها.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مهارات التفكير البصري المقترح توافرها في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن؟
للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، فقد تم التوصل إلى إعداد قائمة بمجموعة من مهارات التفكير البصري، تنتمي إلى مجالات عدة، تم عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء المختصين بالمنهج وطرائق التدريس، وتم الأخذ بأرائهم وتعديل القائمة لتناسب كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، وقد تكونت بطاقة التحليل من (15) مهارة موزعة على خمسة مجالات رئيسية هي:

- مهارات مجال مهارة القدرة على التعرف على الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.
- مهارات مجال مهارة تحليل الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.
- مهارات مجال مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.
- مهارات مجال مهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.
- مهارات مجال مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري ويتضمن (3) مهارات.

وترى الباحثة أن مهارات التفكير البصري المقترح تضمينها في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، تعد هامة وضرورة ملحة لطلبة هذا الصف، فهي ركيزة رئيسية في تمكين الطلبة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم في الفهم العميق لمذلولات الاشياء وحل المشكلات في عالم قائم وبشكل كبير على المرئيات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة توافر مهارات التفكير البصري في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن؟
للإجابة على هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن، والجدول رقم (3) يظهر نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (3): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري المتضمنة في محتوى كتب الاجتماعيات للصف السادس في

الاردن

المهارة		كتاب التاريخ		كتاب الجغرافيا		كتاب التربية الوطنية		كتب مبحث الاجتماعيات	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
مهارة القدرة على التعرف على الشكل البصري		0.33	141	0.31	335	0.35	177	0.33	653
مهارة تحليل الشكل البصري		0.17	72	0.24	260	0.10	49	0.19	381
مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري		0.19	83	0.22	236	0.31	158	0.24	477
مهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصر		0.15	63	0.11	113	0.15	74	0.12	250
مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري		0.16	70	0.12	126	0.10	49	0.12	245
مهارات التفكير البصري مجتمعه		20.2	429	0.53	1070	0.25	507	1.00	2006

يبين الجدول رقم (3) أن مجموع التكرارات مهارات التفكير البصري في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن بلغت (2006) تكراراً، منها (429) تكراراً في كتاب التاريخ، بنسبة مئوية تقدر بـ (0.22)، و (1070) تكراراً في كتاب الجغرافيا وبنسبة مئوية تقدر بـ (53)، وأخيراً (507) تكراراً في كتاب التربية الوطنية وبنسبة مئوية (25%).

ويبين الجدول أعلاه ان مهارات التفكير البصري توزعت على المجالات الخمسة (القدرة على التعرف على الشكل البصري، تحليل الشكل البصري، مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري، مهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصر، مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري)، حيث سجل مجال القدرة على التعرف على الشكل البصري الترتيب الأول بعدد تكرارات بلغ (653) تكراراً، وبنسبة مئوية تقدر بحوالي (0.33)، في حين أن مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري جاء في الترتيب الأخير بعدد تكرارات يساوي (245) تكراراً، ونسبة مئوية تقدر بحوالي (0.12).

وكما يلاحظ أن هنالك تفاوتاً ملحوظاً وبائناً بين قيم تسجيل المهارات بحسب الابعاد وبحسب الكتاب من ناحية أخرى وهذا يمكن عزوه في ضعف التنسيق بين مؤلفي كتب منهاج الاجتماعيات والذي يتألف من ثلاث موضوعات رئيسية وهي المعلومة التاريخية والمعلومة الجغرافية والمعارف والمفاهيم الوطنية، الامر الذي يجدر التنبيه له في ضرورة التوازن في توزيع مجالات التفكير البصري بين كتب الاجتماعيات، وفي هذه النتيجة تشابهت مع ما توصلت اليه دراسة الجبالي والشريدة (2022)، ودراسة الدليمي (2017)، ودراسة أبو سالم (2019).

وفيما يلي عرضاً لمهارات التفكير البصري وعلى التوالي:

أولاً: مهارات التفكير البصري المكونة لمجال مهارة القدرة على التعرف على الشكل البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن.

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري المكونة لمجال كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن

الرقم	المهارة	كتب مبحث الاجتماعيات مجتمعة	
		التكرار	النسبة
1	يوجد عنوان للشكل البصري	235	0.36
2	يمكن التعرف على الشكل البصري من خلال مظهره العام	233	0.36
3	يمثل الشكل البصري المعلومة التي وضع من أجلها	185	0.28
	مهارة القدرة على التعرف على الشكل البصري	653	0.33

يبين الجدول رقم (4) أنّ الفقرة رقم (1) من مهارات التفكير البصري المكونة لمجال مهارة القدرة على التعرف على الشكل البصري والتي تنص على (يوجد عنوان للشكل البصري) جاءت في الترتيب الأول بتكرارات عددها (235) ونسبة مئوية تقدر بـ (0.36)، في حين أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على (يمثل الشكل البصري المعلومة التي وضع من أجلها) جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (185) وبنسبة مئوية مقدراها (0.28).

ثانياً: مهارات التفكير البصري المكونة مهارة تحليل الشكل البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الاردن.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري المكونة لمجال مهارة تحليل الشكل البصري

الرقم	المهارة	كتب مبحث الاجتماعيات مجتمعة	
		التكرار	النسبة
4	يتيح الشكل البصري إمكانية تجزئته إلى مكوناته الأساسية	131	0.34

0.32	121	أجزاء الشكل البصري مجتمعة تعطي دلالة واحدة	5
0.34	129	يمكن فهم التفاصيل الدقيقة في الشكل البصري	6
0.19	381	مهارة تحليل الشكل البصري	

يبين الجدول رقم (5) أنَّ الفقرة رقم (4) من مهارات التفكير البصري المكونة لمجال مهارة تحليل الشكل البصري والتي تنص على (يتيح الشكل البصري إمكانية تجزئته إلى مكوناته الأساسية) جاءت في الترتيب الأول بتكرارات عددها (134) ونسبة مئوية تقدّر بـ (0.34)، في حين أن الفقرة رقم (5) والتي تنص على (أجزاء الشكل البصري مجتمعة تعطي دلالة واحدة) جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (121) ونسبة مئوية مقدارها (0.32).
ثالثاً: مهارات التفكير البصري المكونة لمجال ربط العلاقات في الشكل البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الأردن.

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري المكونة لمجال ربط العلاقات في الشكل البصري

الرقم	المهارة	كتب مبحث الاجتماعيات مجتمعة	
		التكرار	النسبة
7	يتيح الشكل البصري إمكانية الربط بين العناصر الموجودة فيه	141	0.30
8	يمكن تحديد العلاقات الموجودة في الشكل البصري	150	0.31
9	ربط الشكل البصري بالمفاهيم العامة	186	0.39
	مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري	477	0.24

يبين الجدول رقم (6) أنَّ الفقرة رقم (9) من مهارات التفكير البصري المكونة لمجال ربط العلاقات في الشكل البصري والتي تنص على (ربط الشكل البصري بالمفاهيم العامة) جاءت في الترتيب الأول بتكرارات عددها (186) ونسبة مئوية تقدّر بـ (0.39)، في حين أن الفقرة رقم (7) والتي تنص على (يتيح الشكل البصري إمكانية الربط بين العناصر الموجودة فيه) جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (141) ونسبة مئوية مقدارها (0.30).
رابعاً: مهارات التفكير البصري المكونة لمجال إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الأردن.

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري المكونة لمجال إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصري

الرقم	المهارة	كتب مبحث الاجتماعيات مجتمعة	
		التكرار	النسبة
10	يمكن تفسير خصائص جزئيات الشكل البصري	112	0.45
11	يمكن تجميع معلومات حول أجزاء الشكل البصري	116	0.46
12	يمكن توضيح التوافقات والمغالطات في الشكل البصري	22	0.09
	مهارة إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصري	250	0.12

يبين الجدول رقم (7) أنَّ الفقرة رقم (11) من مهارات التفكير البصري المكونة لمجال إدراك وتفسير الغموض من الشكل البصري والتي تنص على (يمكن تجميع معلومات حول أجزاء الشكل البصري) جاءت في الترتيب الأول بتكرارات عددها (116) ونسبة مئوية تقدّر بـ (0.46)، في حين أن الفقرة رقم (12) والتي تنص على (يمكن توضيح التوافقات والمغالطات في الشكل البصري) جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (22) ونسبة مئوية مقدارها (0.09).

خامساً: مهارات التفكير البصري المكونة لمجال استخلاص المعاني من الشكل البصري المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف السادس في الأردن

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري المكونة لمجال استخلاص المعاني من الشكل البصري

الرقم	المهارة	كتب بحث الاجتماعيات مجتمعة	
		التكرار	النسبة
13	يمكن من خلال الشكل البصري استنتاج معاني جديدة	61	0.25
14	يمكن من خلال الشكل البصري التوصل إلى دلالات علمية	89	0.36
15	يوفر الشكل البصري دلالات لصور متحركة	95	0.39
	مهارة استخلاص المعاني من الشكل البصري	245	0.12

يبين الجدول رقم (8) أن الفقرة رقم (15) من لمهارات التفكير البصري المكونة لمجال استخلاص المعاني من الشكل البصري والتي تنص على (يوفر الشكل البصري دلالات لصور متحركة) جاءت في الترتيب الأول بتكرارات عددها (95) ونسبة مئوية تقدر بـ (0.39)، في حين أن الفقرة رقم (13) والتي تنص على (يمكن من خلال الشكل البصري استنتاج معاني جديدة) جاءت في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (61) ونسبة مئوية مقدارها (0.25).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة العمل على تأهيل وتدريب المعلمين على طرائق التدريس التي قد تسهم في تعزيز مهارات التفكير البصري.
2. ضرورة على توافر مهارات التفكير البصري وبشكل متوازن في محتوى كتب الاجتماعيات لباقي الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة.
3. اجراء المزيد من الدراسات التي من شأنها تجويد العملية التعليمية والمحافظة على نوعية التعليم وجودة مخرجاته من خلال اكساب الطلبة مزيداً من مهارات التفكير المختلفة والتي منها التفكير البصري.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو سالم، طلعت (2019). مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث التربوية والنفسية غزة، 27(6)، 815-837.
- الجبالي، حسن والشريدة، خالد (2022)، مهارات التفكير البصري الواردة في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(1)، 1-11.
- الدليمي، طلال (2017). تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة آل البيت، المفرق: الأردن.
- الذروي، حسن (2021). مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2(6)، 270-308.
- شويهي، حاسر (2016). تقويم محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير البصري، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 4(5)، 180-191.
- القحطاني، عاطف (2019). مستوى تضمين مهارات التفكير البصري في كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 8(4)، 503-573.

المعموري، واثق (2021). تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية) مجلة العلوم الإنسانية /كلية التربية للعلوم الإنسانية، 28(3)، 1-22.

جاسم، شهد(2020). مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي. مجلة الفنون والادب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. (59). 374-391.

الخطيب، محمد (2014). أثر استخدام استراتيجيتي ما وراء المعرفة: (الخرائط المفاهيمية، خرائط العمل) في البنية المفاهيمية ومهارات التفكير البصري في الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة العلوم التربوية. 26(1). 109-134.

الشيخ، أسماء (2022) فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم الوراثية ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة الخرج. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر. 1(193). 284-313.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Othman, H. (2019). The effectiveness of using mind mapping on the 3 rd graders' vocabulary learning and improving their visual thinking at UNRWA schools. Master Education. Islamic University (Palestine: Gaza). Faculty of Education.

Ferrara, V.; Shaholli, D.; Iovino, A.; Cavallino, S.; Colizzi, M.A.; Della Rocca, C.; La Torre, G. (2022) Visual Thinking Strategies as a Tool for Reducing Burnout and Improving Skills in Healthcare Workers: Results of a Randomized Controlled Study. J. Clin. Med. 2022, 1, 7501. <https://doi.org/10.3390/jcm11247501>.

Miranda, J. (2017). Effect of graphic organizers on the reading comprehension of an English language learner with learning disability, University of Hawai second language studies paper, 30, (1), 94-183.